مركز حمورابي

الامن السيبراني في ضل الجيل الخامس للحروب

الامن السيبراني في ضل الجيل الخامس للحروب

سرى غضبان غيدان
ماجستير دراسات دولية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

29 كانون الأول **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

على مر العصور شهدت الحروب تحولات كبيرة في مفاهيمها وممارساتها وادواتها من حروب الجيل الاول الكلاسيكية من حيث المواجهة المباشرة ,ذات اساليب والهجوم و الدفاع والالتفاف والحصار,والكمائن والمبارزة, الى حروب الجيل الخامس حروب الفضاء الالكتروني والتي تدار بكبسة زر لااكثر.

والتي اعتمدت بدمج الخطوط الفاصلة وبات الصراع اكثر تعقيداً ,فأستهدف هذا الجيل من الحرب الايدلوجيات والافكار والعقول , كماتدار بخطة محكمة بادوات غير مكلفة لكن اكثر خطورة .

وتعرف حروب الجيل الخامس ايضاً "بالحرب الهجينة " وهي حروب غير متكافئة تعتمد على الادوات التكنلوجية الغازية الغير حركية المخترقة للافكار,تعتمد على توظيف الذكاء الاصطناعي وانظمة البيانات والتي بدورها فرضت واقعاً جديداً على الدول . وبات الكثير يعرف هذا الجيل من الحروب ب" حروب الظل" وعرفها البعض با"لحرب الصامتة " أيضاً حيث تستنزف هذه الحروب الدولة وتجعلها في مواجهة عدو مجهول .

كما تعمل حروب الجيل الخامس على تحريك بوصلة المشاكل الاقتصادية وصعود حالة اللامن الموجهة ضد الدول المستهدفة بالمقابل هي حرب قليلة التكاليف وتكاد لاتذكر ,وزادت بظهور الفواعل من غير الدول لاسيما التنظيمات الارهابية .

أن التكنلوجيا التي وظفتها اجيال الحروب فرضت شكلاً جديداً على العالم , وبات النظام العالمي يعيش قفزة تكنلوجية هائلة , فمن الممكن اعتبار النظام العالمي اليوم يغور في مضمار حرب باردة مابين الصين والولايات المتحدة الامريكية , فالاختراع والتطوير ونقل المعلومات بات هو العملة الحاسمة في هذا الصراع. فالمعلومة اليوم هي مصدر القوة .

فالتكنلوجيا تتغلغل في كل مجالات الحياة حتى الزراعة ,واتجه العالم الى تطوير شبكات الاتصالات .

وفي ظل هذا التطور التكنلوجي المتزايد وتصاعد وتيرة الاختراقات السيبرانية بهجمات متزايدة غير متناقصة فبات لابد للدول من وضع استراتيجيات تخص مجال الامن السيبراني , فهنالك علاقة طردية مابين التقدم التكنلوجي وتصاعد هذه التهديدات , فالامن السيبراني هو المظلة الكبيرة الذي يضم تحته كل المفاصل التكنلوجية والتقنيةللدولة , والتي باتت تسبب دماراً اكثر من الصواريخ نفسها .

لاسيما وان دول العالم اليوم تتسابق نحو رقمنة مفاصلها وتحويل أنجاز مهامها وبناها التحتية بصورة رقمية تكنلوجية متطورة, بالمقابل بات هذا التطور يشكل عبئاً كبيراً على الدول , فكلما زادت تكنلوجيا وحداثة الدولة زاد التهديد الذي تتعرض له وبالمقابل لابد من رفع مستوى الامن لمواجهة هذه المخاطر , اليوم يدخل النظام العالمي بحرب باردة تكنلوجية حديثة تعتمد على توظيف تقنياتها وجيوشها الالكترونية , ويقسم الجيش الالكتروني الذي ينفذ الهجوم السيبراني ضد المنشآت الحيوية للدولة والقطاع الخاص الى :

وحدات الاستطلاع , وحدات الهجوم ,ثم وحدات الحماية ,والاخيرة من المفترض ان تكون موجودة بجميع الدول مع تفاوت قوتها وتأثيرها .

كما تعتمد الجيوش الانفة الذكر على البحث في الثغرات الموجودة واستهدافها , ووتفاوت الفترات الزمنية للوصول الى بنك الاهداف المراد اختراقه .

والاستهداف الاخطر الذي يكون موجه ضد البنى التحتية كتعطيل الكهرباء عن مدينة معينة ,او التلاعب بنظام السدود وقطع التيار الموصول له ,او سرقة معلومات وبيانات معينة وتحويل ارصدة بنوك وشركات ضخمة الى حسابها ,او الاستهدافات التي تطال الانظمة النووية والتي تعد الاخطر من نوعها على الاطلاق. بالتالي تكبيد الطرف الاخر خسائر مالية فادحة .

و وفق المعطيات السابقة أتجهت الدول الى التسابق في انشاء مؤوسسات ووضع استراتيجيات فاعلة للحد او التقليل من هذه الاختراقات . والبحث عن نقاط الضعف ومعالجتها .

وعليه فلابد للدول من دعم مجال الامن السيبراني والأستعداد للحرب السيبرانية القادمة,فاتجهت الدول الى وضع وسائل تنظيمية لحماية المعلومات والمحافظة على سريتها , وبالتالي الامن السيبراني ماهو الى جهود مشتركة مابين القطاع العام والقطاع الخاص ,لحماية الفضاء السيبراني وتوفير بيئة سليمة وتوفير نظام رقمي معلوماتي آمن ,والتصدي لجرائم الاختراق والتجسس ,والتخريب ,والحوادث , غيرها من جرائم الفضاء الالكتروني .

ولخطورة الموقف والاثار بات الامن السيبراني ذو اولوية عالية لصناع القرار ,ويصنف كأولوية في أستراتيجيات الدفاع الوطنية للدول , لاسيما تتسارع الدول والفواعل من غير الدول في سباق تسلح ألكتروني والاستعاضة عنها بالحروب الكلاسيكية السابقة , خصوصا انها تخاض ولاتخضع لاي قوانين دولية ضابطة .

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية